كيف تشعل إيران الحرب في سوريا

تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني
وضباط رئيسيين في سوريا

كيف تشعل إيران الحرب في سوريا

تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني وضباط رئيسيين في سوريا

المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية
المكتب التمثيلي في الولايات المتحدة

كيف تشعل إيران الحرب في سوريا، تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني والضباط الرئيسيين في سوريا

حقوق النشر © المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية - المكتب التمثيلي في الولايات المتحدة، ٢٠١٦.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استخدام أي جزء من هذا البحث أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال دون إذن مكتوب، باستثناء اقتباسات قصيرة مدرجة في المقالات أو المراجعات.

تم نشر النسخة الأولى عام ٢٠١٦ من قبل:
المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية - المكتب التمثيلي في الولايات المتحدة (NCRI-US)،
1747 شارع بنسيلفانيا، جناح ١١٢٥، واشنطن، العاصمة، ٢٠٠٠٦

بيانات الفهرسة في مكتبة الكونغرس

المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية - المكتب التمثيلي في الولايات المتحدة
كيف تشعل إيران الحرب في سوريا، تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني والضباط الرئيسيين في سوريا

١. إيران_سوريا ٢. الحرب في سوريا ٣. القوات العسكرية الإيرانية ٤. إيران والعلاقات الخارجية ٥. الأمن الدولي

الطبعة الأولى: يوليو/تموز ٢٠١٦
الطبعة الثانية: نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦

طبع في الولايات المتحدة الأمريكية

هذه المواد يتم توزيعها بواسطة المجلس الوطني للمقاومة الوطنية الإيرانية - المكتب التمثيلي في الولايات المتحدة. توجد معلومات إضافية في ملف لدى وزارة العدل، واشنطن العاصمة.

فهرس المحتويات

كيف تشعل إيران الحرب في سوريا: تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني وضباط رئيسيين في سوريا ١

نظرة على الحرب التي دامت خمس سنوات في سوريا ١

الأمر بدأ سلميًا ١

تشكيل الجيش السوري الحر ٢

الأسد يستخدم الأسلحة الكيماوية ٣

داعش تظهر وتستهدف المعارضة السورية ٥

أهم انتصارات المعارضة السورية في عام ٢٠١٥ ..... ٦

روسيا تتدخل ٦

الحرس الثوري الإيراني يضاعف قواته في سوريا ٧

خطط الحرس الثوري الإيراني للاستيلاء على حلب ٨

الفصل١:

ملخص مدى تدخل نظام طهران في الحرب في سوريا ١٠

الفصل٢:

الحرس الثوري الإيراني يقسم سوريا إلى مناطق عسكرية ١٤

مراكز القيادة المركزية ١٥

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الجنوبية ١٨

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الوسطى ٢٤

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الشمالية ٢٦

مراكز الحرس الثوري الإيراني على الجبهة الساحلية ٣٤

الفصل٣:

نطاق وهيكلية قوات النظام الإيراني في سوري ٣٧

الفصل٤:

الهيكل التنظيمي لقوات القيادة التابعة للنظام الإيراني في سوريا ٣٩

الفصل٥:

تفاصيل عن هيكل قيادة الحرس الثوري الإيراني والقادة الأفراد ٤١

الفصل٦:

الاستثمار المالي للنظام الإيراني.....٤٤

رواتب المرتزقة والوكلاء ٤٤

الفصل٧:

خسائر النظام الإيراني في سوريا.....٤٧

قائمة جزئية بأسماء جنرالات الحرس الثوري الإيراني الذين قتلوا في سوريا.....٤٩

قائمة جزئية لقادة الحرس الثوري الإيراني الذين قتلوا في سوريا ٥٧

الفصل٨:

الطريق نحو الأمام ٦٣

كيف تشعل إيران الحرب في سوريا

تفاصيل عن مقر قيادة الحرس الثوري الإيراني وضباط رئيسيين في سوريا

نظرة على الحرب التي دامت خمس سنوات في سوريا

لقد مرت أكثر من خمس سنوات منذ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، عندما اندلعت الاضطرابات في شوارع سوريا. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية التي امتلأت بجرائم الحرب وانتهاكات القانون الإنساني الدولي من جانب نظام بشار الأسد وحليفه الأقرب، النظام الديني في إيران، ثم روسيا وغيرها، مر شعب سوريا وأمتها بفترة تاريخية. فقد سقط مئات الآلاف من السوريين الأبرياء ونزح الملايين، ويعاني الملايين الذين لجأوا إلى البلدان المجاورة والدول البعيدة من ظروف مروعة. وعلى الرغم من الصعوبات، يواصل شعب سوريا نضاله، عازمًا على تحقيق النصر ضد جبهة موحدة من أعدائه.

الأمر بدأ سلميًا

في البداية، كان مطلب التغيير سلميًا. ولعدة أشهر بعد ٢٦ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، نزل الملايين إلى شوارع المدن والقرى السورية وتجمعوا حول الشعار المركزي "الشعب يريد إسقاط النظام". وبدعم سياسي ومالي وأمني من النظام الإيراني، رد الأسد بالرصاص.

أكبر مظاهرة مناهضة للنظام في حماة، سوريا

تشكيل الجيش السوري الحر

أعلن العقيد رياض الأسعد
تشكيل الجيش السوري الحر في
أغسطس/ آب ٢٠١١

دفع الرد القاسي العديد من ضباط الجيش السوري إلى الانضمام إلى الحركة الشعبية وتشكيل الجيش السوري الحر في أغسطس/آب ٢٠١١. وأعلن العقيد رياض الأسعد أولاً عن تشكيل الجيش السوري الحر وانضمت إليه مجموعات من الضباط والعسكريين والمدنيين.

وبعد فترة وجيزة، أطلق الجيش السوري الحر النضال المسلح ضد الدكتاتورية السورية، وعانت قوات الأسد من هزائم خطيرة متتالية. وتبع ذلك انشقاقات واسعة النطاق بين ضباط وقادة الجيش، وانضم العديد منهم إلى الجيش السوري الحر. ومع تنامي احتمالات اندلاع ثورة للإطاحة بالأسد، بدأ النظام الديني في إيران في نشر قوته العسكرية في سوريا دون إنذار مسبق حيث أرسل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي حسين همداني القائد الأعلى لفرقة محمد رسول الله التابعة للحرس الثوري

العميد حسين همداني
والمرشد الأعلى علي خامنئي

الإيراني، والمكلف بالسيطرة على طهران وقمعها. وقد استعان همداني بخبرته العسكرية كقائد خلال الحرب الإيرانية العراقية، فضلًا عن دوره في قمع الانتفاضات الشعبية في إيران عام ٢٠٠٩. وفي هذه المرحلة، كانت القوات التي أرسلها النظام الإيراني على مستوى القيادة في المقام الأول، كما يتضح من قيام الجيش السوري الحر بأسر ٤٨ من قادة الحرس الثوري الإيراني بعد شهرين.

وقال مهدي طائب، رئيس قاعدة عمار في ١٤ فبراير/شباط ٢٠١٣: "سوريا هي محافظتنا الـ٣٥، وهي محافظة استراتيجية بالنسبة لنا. وإذا هاجمنا العدو وسعى إلى الاستيلاء على سوريا أو خوزستان، فإن أولويتنا ستكون الاحتفاظ بسوريا، لأنه إذا احتفظنا بسوريا، يمكننا استعادة خوزستان. ولكن إذا خسرنا سوريا، فلن نتمكن من الاحتفاظ بطهران".

الأسد يستخدم الأسلحة الكيماوية

استمر النضال. وارتفعت المقاومة إلى مستويات جديدة، مهددة بإسقاط دكتاتورية الأسد. في ٢١ أغسطس/آب ٢٠١٣، أبدى نظام الأسد استعداده لبذل أي جهد لمواجهة الثوار وبث الخوف في نفوس الناس. واستخدمت قواته الأسلحة الكيماوية، مما أدى إلى القتل الجماعي للمدنيين في الضواحي المحيطة بدمشق، وخاصة في الغوطة الغربية والشرقية. وتبين أن معظم الضحايا من النساء والأطفال. وأكدت مؤسسات دولية مختلفة في وقت لاحق استخدام الأسلحة الكيماوية، لكن الغرب وخاصة حكومة الولايات المتحدة، فشل في الرد. وفي وقت لاحق، كشف عضو البرلمان الإيراني عليرضا زاكاني عن دور طهران في منع هجوم أميركي ردًا على القصف الكيميائي. ووفقًا لزاكاني، أراد المرشد الأعلى خامنئي تجنب إطلاق رصاصة أميركية واحدة في سوريا، مضيفًا: "أرسلت قيادة قوة القدس تحذيرًا من خلال مسؤول عراقي كبير، كان ينقل عادة مثل هذه الرسائل إلى الأميركيين، مفاده (إذا وقع هجوم أميركي على سوريا)، فإن مصالح أميركا وقواعدها في المنطقة ستكون مستهدفة".

وفي بيان أصدره المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في ٢ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣، كشف المجلس أن "مذبحة سكان أشرف بدأت في الأول من سبتمبر/أيلول بأوامر مباشرة من خامنئي، ونفذتها قوات تعمل بأوامر من المالكي بالتعاون الوثيق مع قوة القدس الإرهابية... وفي أعقاب القصف الكيميائي لضواحي دمشق وزيادة احتمالات توجيه ضربة عسكرية أميركية، دعا خامنئي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ضد أشرف. وفي يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس/آب ٢٠١٣، سافر قاسم سليماني قائد قوة القدس الإرهابية إلى العراق والتقى بالمالكي خارج ساعات العمل الرسمية (١٠:٣٠ مساءً). وناقش الاثنان الهجوم العسكري الأميركي المحتمل على سوريا والمذبحة في أشرف".[١]

[١] في الأول من سبتمبر/أيلول ٢٠١٣، وفي الساعات الأولى من الصباح وبأمر من النظام الإيراني، هاجمت القوات العراقية معسكر أشرف، فقتلت ٥٢ من سكانه، واختطفت سبعة في مذبحة أدانتها الحكومة الأميركية وكبار أعضاء الكونغرس على نطاق واسع. ولم تتم محاسبة أحد على هذه الجريمة. انظر: http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2013/09/213696.htm

داعش تظهر وتستهدف المعارضة السورية

مقاتلو داعش يسيرون في الرقة، سوريا

مع استمرار الحرب في سوريا ظهرت ظاهرة جديدة تعرف باسم داعش (ISIS) وتعلن الرقة عاصمة لها. لا شك أن داعش مسؤولة عن قمع الشعوب في العراق وسوريا على يد الملالي بمساعدة الأسد والمالكي، وهو موضوع يحتاج إلى دراسة منفصلة. قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مقابلة "لقد تم إنشاء داعش من خلال إطلاق الأسد سراح ١٥٠٠ سجين من السجن وإطلاق المالكي سراح ١٠٠٠ شخص في العراق تم تجميعهم كقوة من أنواع الإرهاب".[٢]

استغل نظام الملالي خبرته في القمع والسيطرة داخل إيران. وقامت وزارة المخابرات في طهران إلى جانب منظمة استخبارات الحرس الثوري الإيراني بتدريب قوات الأمن التابعة للأسد على جميع تكتيكاتها وحيلها القذرة. من خلال العمل بشكل وثيق مع عملاء نظام طهران، بدأت قوات الأمن التابعة للأسد في التخطيط لكيفية خلق الخلافات داخل مجموعات المعارضة واغتيال الشخصيات السياسية.

---

[٢] مقابلة مع غريغوري بالكوت من قناة فوكس نيوز، ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥، متاحة على موقع وزارة الخارجية على الإنترنت http://www.state.gov/secretary/remarks/2015/11/249588.htm

وبحسب تقارير من داخل وزارة المخابرات الإيرانية، فإن الوزارة بالتعاون الوثيق مع قوات الأمن التابعة للأسد، وضعت خطتين: الأولى تسمى مشروع التسلل لبث الانقسام والانشقاق في صفوف المعارضة، والثانية تسمى مشروع حقيبة الظهر لإحداث اشتباكات مسلحة بين الجماعات والقبائل.

أهم انتصارات المعارضة السورية في عام ٢٠١٥

لقد شهد النصف الأول من عام ٢٠١٥ لحظة فاصلة أخرى في الحملة التي شنها الشعب السوري على مدى خمس سنوات من أجل الديمقراطية. ففي الأشهر الأولى من عام ٢٠١٥ وحتى منتصف العام تقريبًا، حققت قوات المعارضة السورية المسلحة انتصارات كبرى على الحدود الشمالية والجنوبية. وكانت هذه انتكاسات كبيرة للمعسكر المعارض من قوات الأسد ومقاتلي حزب الله وعملاء النظام الإيراني. وكان تقدم قوات المعارضة وخاصة في إدلب وجسر الشغور وسهل الغاب، وحشد القوات نحو الساحل واللاذقية، بمثابة نذير بالسقوط المحتمل لنظام الأسد. وتزامن هذا مع سلسلة الهزائم التي تعرضت لها قوات الأسد في درعا. وفي هذه المرحلة شعر النظام الإيراني بالحاجة إلى تقديم نداء إلى روسيا.

روسيا تتدخل

لقد فتح دخول روسيا النشط إلى الحرب السورية في نهاية سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ فصلًا جديدًا في الصراع. وكان قائد فيلق القدس التابع للنظام الإيراني قاسم سليماني قد تعهد في اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو بأنه إذا قدمت روسيا الدعم الجوي الكافي، فإن الحرس الثوري الإيراني والقوات المتحالفة معه ستكون قادرة على التقدم بسرعة على الأرض واستعادة الأراضي من المعارضة. وتم تأكيد الترتيب مرة أخرى خلال اجتماع بين بوتين وخامنئي في طهران. وتعهد خامنئي لبوتين بأنه سيقاتل في سوريا حتى آخر جندي من الحرس الثوري الإيراني.

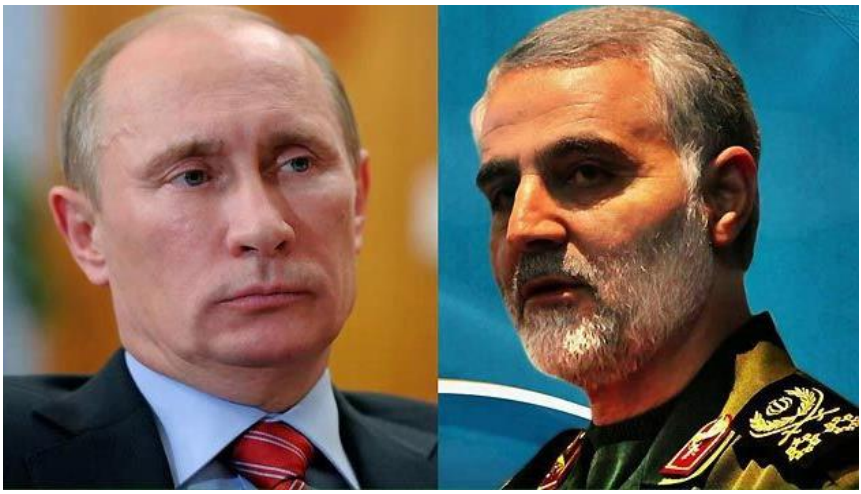

التقى اللواء قاسم سليماني مع بوتين في موسكو

الحرس الثوري الإيراني يضاعف قواته في سوريا

فشلت الجولة الأولى من هجمات الحرس الثوري الإيراني، والتي أطلق عليها اسم "عملية محرم" دون تحقيق نتائج كبيرة. وخلال هذه الفترة، قُتل حسين همداني القائد العام للحرس الثوري الإيراني في سوريا، وعدد كبير من جنرالات آخرين في الحرس الثوري الإيراني. ومع ذلك، أمر خامنئي الحرس الثوري الإيراني في ديسمبر ٢٠١٥ بالصمود في منطقة حلب. وأكد أنه إذا تراجعوا فسيكون مصيرهم مشابهًا للحرب الإيرانية العراقية وسيهزم النظام في النهاية في سوريا. وهكذا، في يناير/كانون الثاني ٢٠١٦ ضاعف الحرس الثوري الإيراني عدد قواته في سوريا إلى نحو ٦٠ ألف جندي وشن هجمات واسعة النطاق في المنطقة. ومع ذلك، وعلى الرغم من التقدم التكتيكي في بعض المناطق، لم تتمكن هذه القوات حتى من السيطرة على جنوب حلب.

اللواء قاسم سليماني يتحدث إلى القوات في حلب

خطط الحرس الثوري الإيراني للاستيلاء على حلب

ظلت طهران غير قادرة على المضي قدمًا في أجندتها في حلب وواجه الحرس الثوري الإيراني طريقًا مسدودًا. وفي مارس/آذار ٢٠١٦ أمر خامنئي بنشر الفرقة ٦٥ من الجيش النظامي (العمليات الخاصة) حول حلب، وزاد عدد القوات الأخرى أيضًا. وبدأت خطط لشن هجوم كبير للاستيلاء على حلب. وخلال الهجمات التي شنها الحرس الثوري الإيراني والجيش الإيراني في أبريل/نيسان ٢٠١٦، قُتل العشرات من قوات النظام بما في ذلك قادة وضباط الحرس الثوري الإيراني وأفراد الجيش الإيراني والمرتزقة الأجانب من العراق ولبنان وأفغانستان. وفي أواخر مايو/أيار وأوائل يونيو/حزيران ٢٠١٦، تعرضت قوات الحرس الثوري الإيراني جنوب حلب وخان طومان لعدة ضربات.

وبسبب العدد المرتفع من الضحايا الذي تكبدته القوات العسكرية النظامية للنظام الإيراني في سوريا، اضطرت طهران إلى سحبها من مناطق العمليات إلى دمشق والمناطق

البعيدة عن خطوط المواجهة وإعادتها لاحقًا إلى إيران، وفقًا لتقارير من داخل النظام الإيراني.

وفي أواخر يوليو ٢٠١٦ استفادت قوات الحرس الثوري الإيراني وقوات المرتزقة الإيرانية وجيش الأسد من الغارات الجوية العشوائية الروسية، وفرضت حصارًا كاملًا حول حلب. وحاولت ومن خلال مهاجمة المستشفيات والمراكز السكانية في المدينة إجبار الجيش السوري الحر وأهالي حلب على الاستسلام.

ومن خلال كسر الحصار حول شرق حلب، أظهرت قوات المعارضة براعتها العسكرية مرة أخرى. لكن القصف الروسي العنيف مكّن القوات الإيرانية والسورية من تطويق الجزء الشرقي من حلب مرة أخرى.

ونظرًا للانتخابات الرئاسية الأمريكية، كانت الخطة الإيرانية السورية المشتركة هي تحقيق نصر عسكري من خلال الاستيلاء على حلب حتى يتمكنوا من التفاوض من موقع قوة والحفاظ على الأسد في السلطة. ولكن المقاومة البطولية التي أبداها أهل حلب والمقاتلون داخل المدينة أفشلت الخطة. ومن جانبه، شن الجيش السوري الحر عمليات كبرى لكسر حصار حلب في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦. ولا تزال هذه العمليات مستمرة حتى تاريخ نشر هذا الكتاب.

ورغم أن الحرس الثوري الإيراني وقوات الجيش النظامي للنظام الإيراني فشلت في تغيير ميزان القوة العسكرية في سوريا، فإن خامنئي يصر على إرسال المزيد من قوات الحرس الثوري الإيراني والجيش إلى المستنقع السوري، وهو لا يرى أي طريق إلى الأمام، ولا طريق إلى الوراء.

١
الفصل

ملخص مدى تدخل نظام طهران في الحرب في سوريا

في الحقيقة، يستثمر في الوقت الحاضر النظام الإيراني بكامله في الحرب في سوريا. وهو يستخدم كل موارده وقدراته. ولكن على الرغم من النطاق الهائل لمشاركته، فإنه في طريق مسدود عسكريًا. والنقاط التالية تشير إلى الجهد الشامل الذي يبذله النظام:

١. يتخذ خامنئي شخصيًا القرار بشأن جميع المسائل ذات الصلة، سواء كانت سياسية أو عسكرية. وفي بعض المناسبات، يقرر حتى التكتيكات العسكرية. ففي اجتماعات مع سفراء النظام في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥، ومع فلاديمير بوتين في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥، ومع قادة جيش النظام في اجتماع عام في أبريل/نيسان ٢٠١٦، أكد على الحاجة إلى مواصلة المجهود الحربي والحفاظ على دكتاتورية الأسد وتعهد بالقتال حتى آخر رجل.

٢. أشرك خامنئي أعلى مستوى من القيادة العسكرية لنظامه. على سبيل المثال، سافر الجنرال محمدعلي جعفري القائد العام للحرس الثوري الإيراني، شخصيًا إلى

سوريا لشن الهجمات على مدينتي نبل والزهراء في فبراير/شباط ٢٠١٦. وتم تعيين الجنرال محسن رضائي الذي كان القائد العام خلال الحرب الإيرانية العراقية، نائبًا لخامنئي للحرب السورية في عام ٢٠١٦، وهو المنصب الذي يحتفظ به حتى اليوم. كما يسافر الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني بانتظام إلى سوريا ويلتقي ببشار الأسد.

٣. وعلى الرغم من أن قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني تظل القوة القتالية الأساسية خارج الحدود الإقليمية والقوة الأساسية في سوريا، فإن القوات البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني وكذلك قوات الجيش الإيراني النظامي تم نشرها أيضًا وتشارك بشكل كامل في المجهود الحربي كذلك. لدى الحرس الثوري الإيراني حصة من القوات لكل محافظة إيرانية لإرسال البدلاء إلى سوريا للوحدات المتمركزة هناك. كما تشارك قوات أخرى تابعة للحرس الثوري الإيراني، مثل القوات البحرية والجوية. وفي عام ٢٠١٦، أمر خامنئي لأول مرة بتشكيل وحدات محمولة جوًا ضمن القوات البرية للحرس الثوري الإيراني، لتجهيزها بشكل أفضل لهجومها على سوريا.

٤. تم نشر أكثر من ٧٠ ألف جندي غير إيراني وإيراني من قبل الحرس الثوري الإيراني للقتال في سوريا. وهذا يتجاوز عدد القوات العسكرية السورية. وفقًا لتقارير الحرس الثوري الإيراني، فإن الجيش السوري لديه أقل من ٥٠ ألف جندي.

٥. بالإضافة إلى قواته العسكرية، أشرك نظام الملالي أيضًا أفراد سفاراته ووكالاته الحكومية في المجهود الحربي. على سبيل المثال، يشرف الجنرال في الحرس الثوري الإيراني رستم قاسمي على الدعم اللوجستي للحرب السورية وهو ممثل مقر خاتم. في السابق، كان قائد مقر خاتم وكذلك وزير النفط في عهد إدارة أحمدي نجاد. علاوة على ذلك، يعد الحرس الثوري الإيراني اللاعب الرئيسي في الاقتصاد الإيراني وهو قادر أيضًا على استخدام موارده وثرواته الهائلة لتعزيز استراتيجيته الحربية.

٦. على مدى السنوات الخمس الماضية، خصص نظام طهران نحو ١٠٠ مليار دولار للحرب، وأرسل معظمها إلى سوريا تحت غطاء من مكتب خامنئي لتسريع إرسالها. وتنفق الأموال على شراء الأسلحة العسكرية وعلى نفقات الجيش السوري. وينفق نظام طهران مليار دولار سنويًا في سوريا فقط على رواتب القوات التابعة للحرس الثوري الإيراني، بما في ذلك القوات العسكرية والميليشيات والشبكات الشيعية.

٧. قام النظام الحاكم في إيران بنشر شبكة واسعة من الملالي التابعين له في سوريا، لإثارة معنويات المقاتلين جراء تحريضهم على الحرب. وكما حدث أثناء الحرب بين إيران والعراق، يتم إرسال المتعصبين الدينيين إلى سوريا أيضًا لتأجيج نيران الحماسة الدينية بين مقاتلي الباسيج التابعين للحرس الثوري الإيراني والمرتزقة الأفغان والعراقيين.

وقُتل عدد كبير من كبار قادة الحرس الثوري الإيراني برتب جنرال وعقيد في سوريا. ولإحراز تقدم في استراتيجيتها الحربية، اضطرت طهران إلى إرسال قادة من حقبة الحرب بين إيران والعراق، إذ قُتل العديد منهم. ويتجاوز إجمالي عدد القتلى من صفوف الحرس الثوري الإيراني ومن الميليشيات السورية والأفغانية والعراقية (باستثناء القوات العسكرية السورية)، عشرة آلاف، منهم ١٥٠٠ من أعضاء الحرس الثوري الإيراني الإيرانيين.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي بالمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في طهران

الرئيس السوري بشار الأسد يزور طهران للقاء المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي

٢
الفصل

الحرس الثوري الإيراني يقسم سوريا إلى مناطق عسكرية

قام الحرس الثوري الإيراني بتقسيم سوريا إلى خمس جبهات. كما تم تقليص دور الجيش السوري ليصبح دورًا ثانويًا أو داعمًا في الصراع. وتنفَّذ الهجمات وعمليات الاقتحام بشكل رئيسي بواسطة قوات الحرس الثوري الإيراني ومرتزقته.

وتشمل هذه المناطق الخمس على النحو التالي[٣]:

١) مركز القيادة المركزية
٢) الجبهة الجنوبية
٣) الجبهة الوسطى
٤) الجبهة الشمالية
٥) الجبهة الساحلية

الجبهة الشرقية، وهي منطقة كبيرة ومهجورة نسبيًا يسيطر عليها داعش، ولا يوجد لقوات

[٣] تم تمييز هذه المناطق الخمس بالألوان على الخريطة الكاملة لسوريا.

الحرس الثوري الإيراني وجود في تلك المنطقة.

وفيما يلي بعض التفاصيل حول مراكز وظروف وجود الحرس الثوري الإيراني في كل من هذه الجبهات:

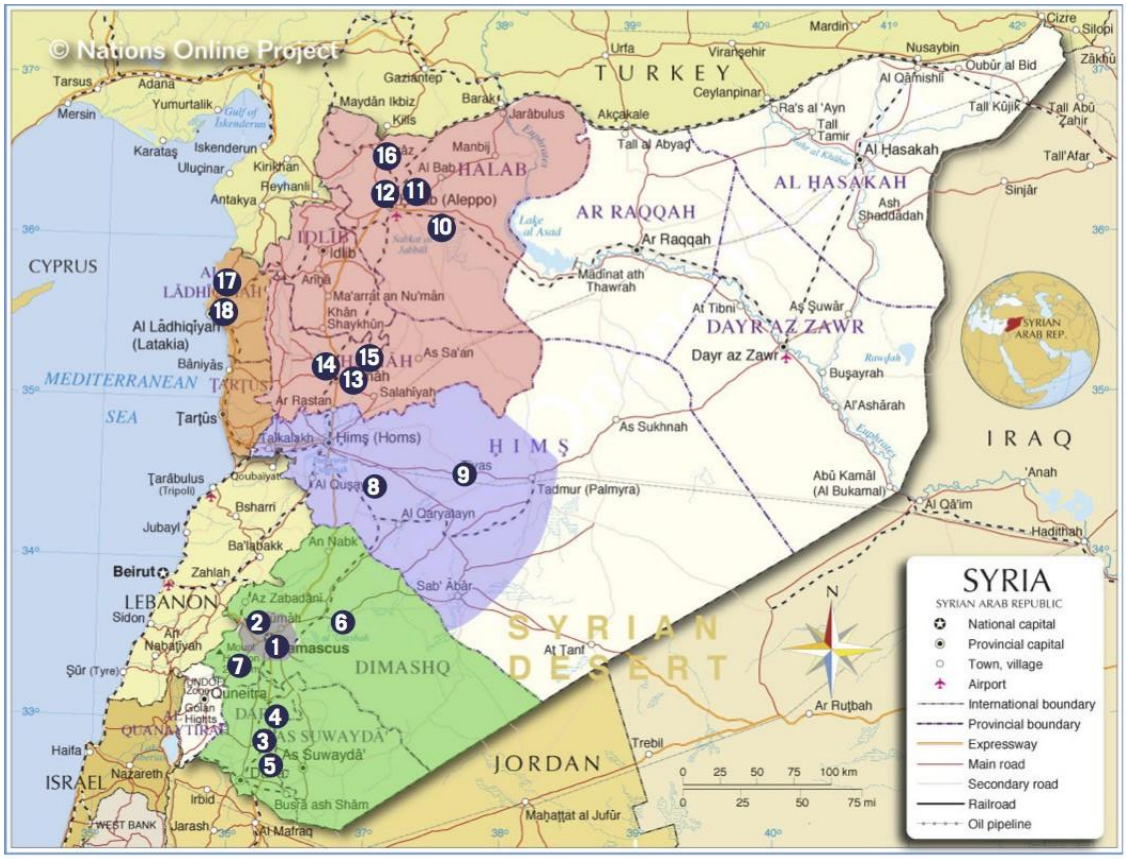

الحرس الثوري الإيراني يقسم سوريا إلى خمس جبهات

مراكز القيادة المركزية[٤]

١) المبنى الزجاجي (مقر شيشه‌ای): يقع مركز القيادة الرئيسي للحرس الثوري الإيراني في سوريا في موقع يسمى المبنى الزجاجي بجوار مطار دمشق. وقد وضع الحرس الثوري الإيراني مركز قيادته بالقرب من المطار بعد أن قدر أن المطار سيكون آخر موقع يسقط.

[٤] دمشق وضواحيها تعتبر ضمن هذه المنطقة.

ويتم إرسال قوات الحرس الثوري الإيراني التي يتم نقلها جوًا إلى سوريا إلى مناطق أخرى من هذا الموقع. ومن بين القادة المتمركزين في المبنى الزجاجي العميد في الحرس الثوري الإيراني سيدرضي موسوي، قائد القوات اللوجستية لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في سوريا. ويتمركز هناك ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ من أفراد الحرس الثوري الإيراني.

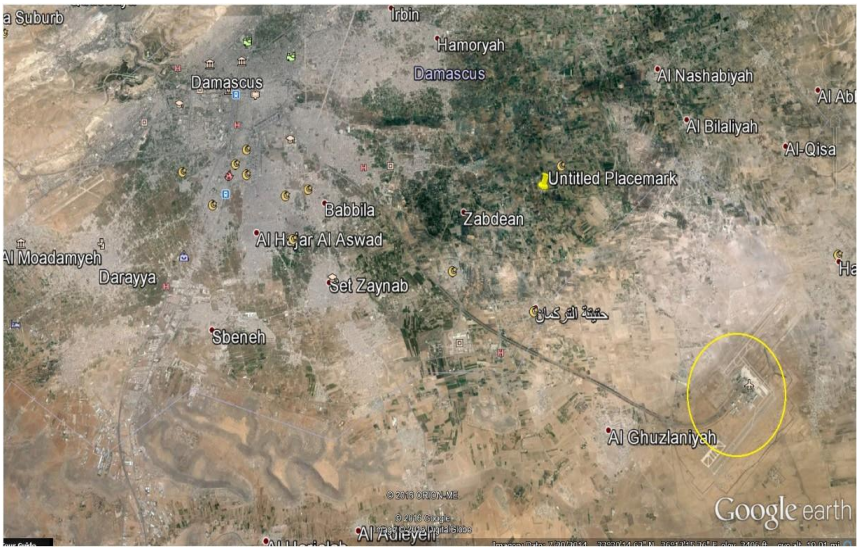

الموقع العام للمبنى الزجاجي

المبنى الزجاجي

٢) قاعدة شيباني (المعروفة أيضًا بقاعدة إمام حسين): تقع هذه القاعدة في منطقة شيباني شمال غرب دمشق باتجاه الزبداني، وكانت قوات الحرس الجمهوري التابعة للأسد تتمركز هناك سابقًا. ويطلق عليها الحرس الثوري الإيراني قاعدة إمام حسين. وتبلغ قدرتها الاستيعابية ٦٠٠٠ جندي، لكن حاليًا يتمركز فيها حوالي ٣٠٠٠ جندي من الحرس الثوري الإيراني، بما في ذلك لواء الكوماندوز التابع لفرقة فجر ١٩ من شيراز، والقوات الأفغانية المعروفة باسم فاطميون، وحزب الله اللبناني. تعمل هذه القاعدة كقوة دعم لحماية قصر الأسد والقوة الاستطلاعية ضد الهجمات المحتملة من الزبداني من قبل معارضي النظام السوري. تُستخدم هذه القاعدة لإرسال القوات إلى جبهات أخرى. على سبيل المثال، في أبريل/نيسان ٢٠١٦، تم إرسال أربع كتائب من قوة فاطميون الأفغانية إلى مدينة تدمر من هذا الموقع.

الموقع العام لقاعدة شيباني

قاعدة شيباني

مركز القيادة، الفيلا الحمراء داخل قاعدة شيباني

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الجنوبية[٥]

٣) قاعدة ١٨٠٠٠ (المعروفة أيضًا بقاعدة زينب): هذا الموقع عبارة عن جامعة سابقة تقع على بعد ٤٥ كيلومترًا من دمشق على الطريق المؤدي إلى درعا. تتمركز هنا وحدات مدرعة تابعة للحرس الثوري الإيراني وبعض قوات الدفاع الوطني السورية (ميليشيات موالية للأسد)، بالإضافة إلى بعض وحدات الدعم واللوجستية التابعة للحرس الثوري

[٥] وتشمل هذه المنطقة أجزاء من محافظات الريف ودمشق ودرعا والقنيطرة والسويداء.

الإيراني ووحدات فاطميون.

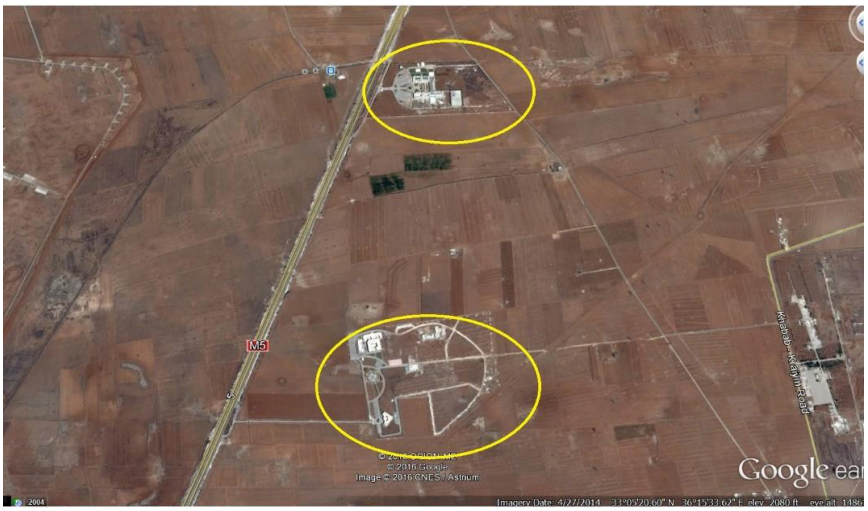

قاعدة ١٨٠٠٠ وقاعدة اليرموك

قاعدة ١٨٠٠٠

٤) قاعدة اليرموك: تقع هذه القاعدة على مسافة قصيرة من القاعدة ١٨٠٠٠، حيث يتمركز فيها بعض قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

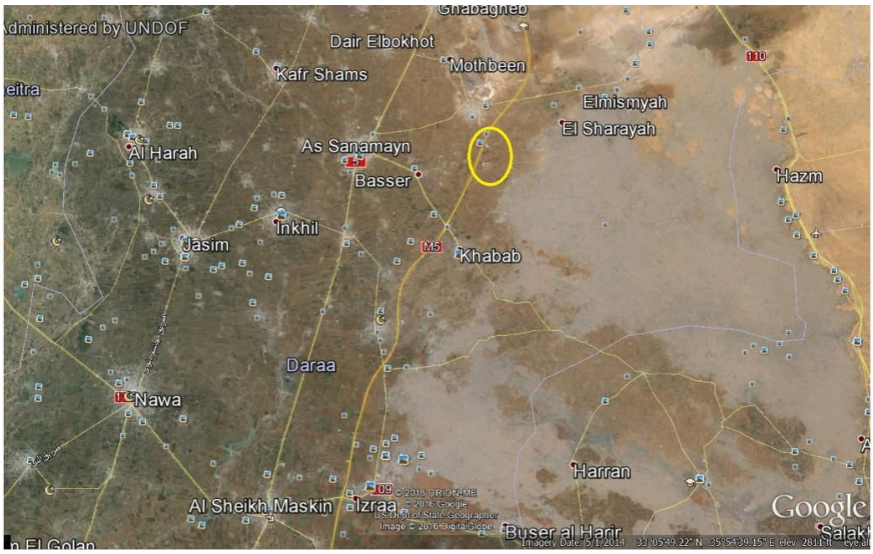

منظر عام لقاعدة اليرموك

قاعدة اليرموك

٥) قاعدة إزرع: للحرس الثوري الإيراني قاعدة بالقرب من مدينة إزرع، حيث تتمركز وحدات الدفاع الجوي المجهزة بصواريخ سام-١ (أرض-جو). وتم إبلاغ قوات الحرس الثوري الإيراني في إحاطات أن هذه القاعدة مكلفة بالدفاع ضد الغارات الجوية الإسرائيلية المحتملة. وتتمركز هنا وحدات صاروخية من فرقة المهدي في شيراز ووحدات من قسم الفضاء الجوي للحرس الثوري الإيراني. تتكون القاعدة في الواقع من موقعين صاروخيين

قريبين من بعضهما البعض. وتستخدم وحدات أخرى من الحرس الثوري الإيراني مكلفة بتنفيذ عمليات في جنوب سوريا أو بالقرب من الحدود الأردنية هذه القاعدة كثكنات لقواتها.

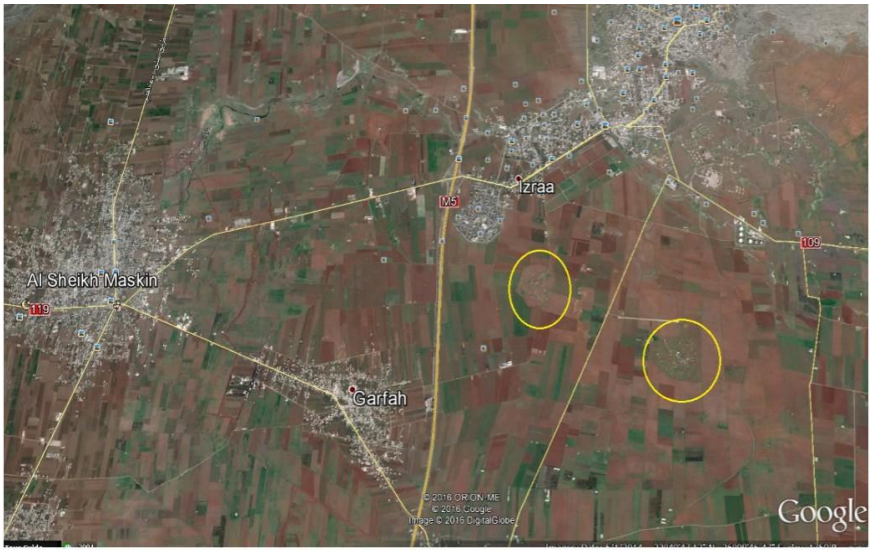

منظر عام لقاعدة إزرع

قاعدة صواريخ إزرع

قاعدة صواريخ إزرع الثانية

٦) قاعدة الضمير الجوية العسكرية – قاعدة الفيلق الثالث: تتمركز قوات الحرس الثوري الإيراني في هذه القاعدة الجوية التي كانت في السابق مطارًا عسكريًا للجيش السوري. تقع القاعدة على بعد ٥٠ كيلومترًا من العاصمة السورية قبالة الطريق السريع دمشق – بغداد، بالقرب من قرية الضمير. يستخدم الحرس الثوري الإيراني هذه القاعدة لتجميع قواته العاملة في المنطقة الوسطى.

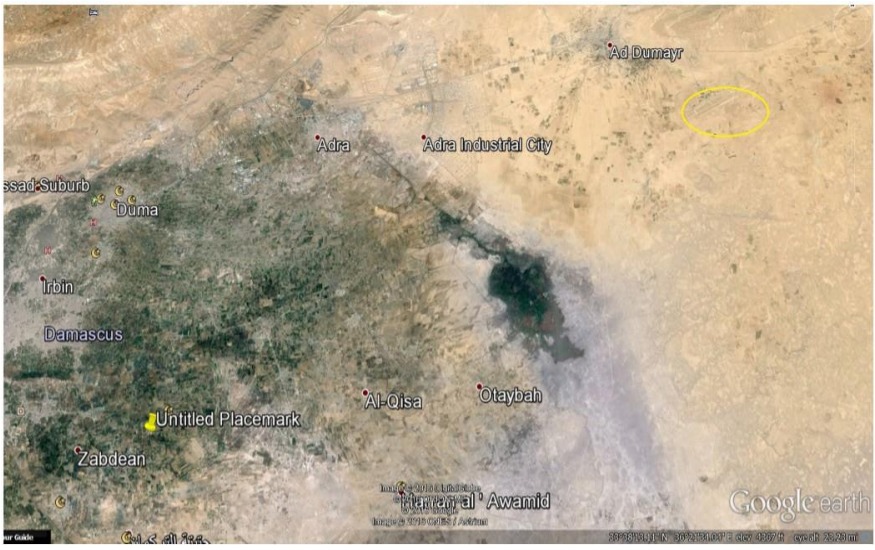

المنطقة العامة لقاعدة الضمير الجوية العسكرية

قاعدة الضمير الجوية العسكرية

٧) قاعدة نبع الفوار: تقع هذه القاعدة في منطقة القنيطرة جنوب دمشق، بالقرب من سعسع وعلى بعد ١٥ كم من مرتفعات الجولان. تسيطر عليها حزب الله، وتتواجد فيها أيضًا قوات من الحرس الثوري الإيراني، وتشير التقارير إلى أن نحو ٢٠٠٠ عنصر من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله يتمركزون فيها.

قاعدة نبع الفوار العسكرية

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الوسطى

يمكن تقسيم هذه المنطقة إلى قسمين: القسم الأوسط والقسم الشرقي، حيث لا توجد أي قوات للحرس الثوري الإيراني في القسم الشرقي. تشمل المنطقة محافظة حمص التي تتمركز فيها قوات الحرس الثوري الإيراني. كما تضم محافظتي الحسكة ودير الزور، ولكن لا توجد قوات للحرس الثوري الإيراني هناك.

٨) قاعدة الشعيرات الجوية: تتمركز ثلاث كتائب من الحرس الثوري في منطقة حمص، وتقلع الرحلات الجوية العسكرية من هذه القاعدة الجوية.

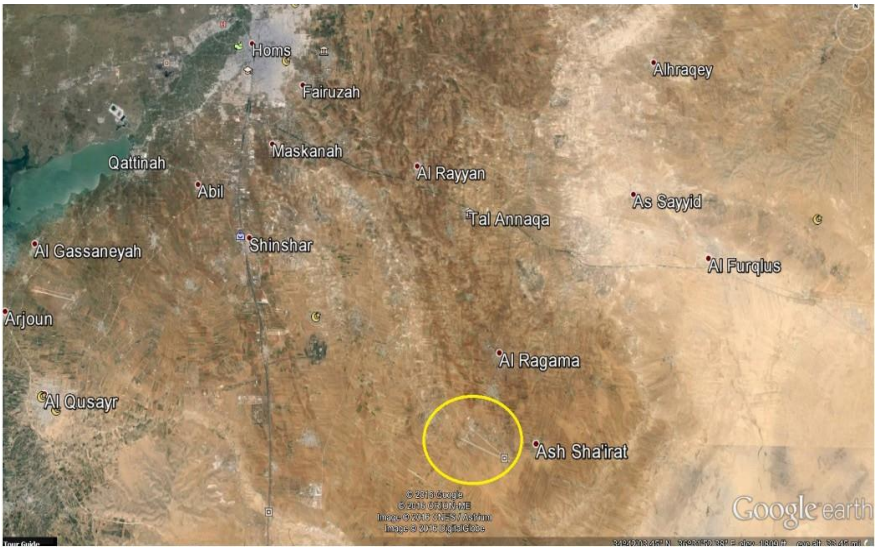

المنطقة العامة لقاعدة الشعيرات الجوية

قاعدة الشعيرات الجوية

٩) قاعدة T4 الجوية العسكرية: تقع هذه القاعدة التي تتبع الجيش السوري، على بعد ٥٠ كيلومترًا من تدمر. استخدمها الحرس الثوري الإيراني كنقطة تجمع لشن هجمات على تدمر. في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥، تمركز فيها أكثر من ١٠٠٠ عنصر من قوات الحرس الثوري الإيراني. ووفقًا لتقرير وارد، شوهد حوالي ١٠٠٠ عنصر من القوات الخاصة الروسية في هذه القاعدة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥.

المنطقة العامة لقاعدة T4 الجوية العسكرية

قاعدة T4 الجوية

مراكز الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الشمالية

تمتد المنطقة من مدينة حماة إلى الحدود مع تركيا وتشمل محافظتي حلب وإدلب، وهي الجبهة الأكثر أهمية للحرس الثوري الإيراني في الحرب السورية.

١٠) قاعدة بحوث (المعروفة أيضًا برقية): تقع هذه القاعدة جنوب شرق مدينة السفيرة الواقعة في شرق حلب، وكانت جزءًا من مجمع البحوث التابع للجيش السوري (الاسم الرمزي ٣٥٠). أطلق الحرس الثوري الإيراني على هذه القاعدة اسم قاعدة رقية. وتقع هذه القاعدة خلف قوات خط المواجهة الرئيسي في جنوب حلب.

وفقًا لروايات شهود العيان في أوائل عام ٢٠١٦، تمركز هناك حوالي ٢٠٠٠-٣٠٠٠ من قوات الحرس الثوري الإيراني ومرتزقة حزب الله الأفغان والعراقيين واللبنانيين. يتم إنتاج المواد اللازمة للأسلحة الكيميائية ووقود الصواريخ في هذه القاعدة.

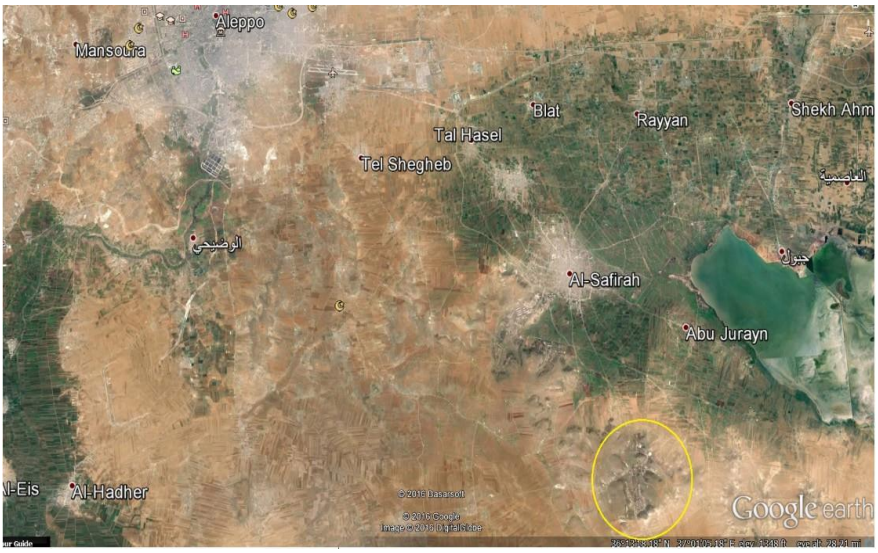

المنطقة العامة لقاعدة بحوث

قاعدة بحوث

مقر قيادة قاعدة بحوث -١

مقر قيادة قاعدة بحوث -٢

١١) مطار حلب: يخضع مطار حلب تحت سيطرة الجيش السوري والحرس الثوري الإيراني، ويقوم الحرس الثوري الإيراني بزيارة الموقع باستخدام الطائرات والمروحيات، ولهذا السبب لديه قاعدة خاصة به في هذا المطار.

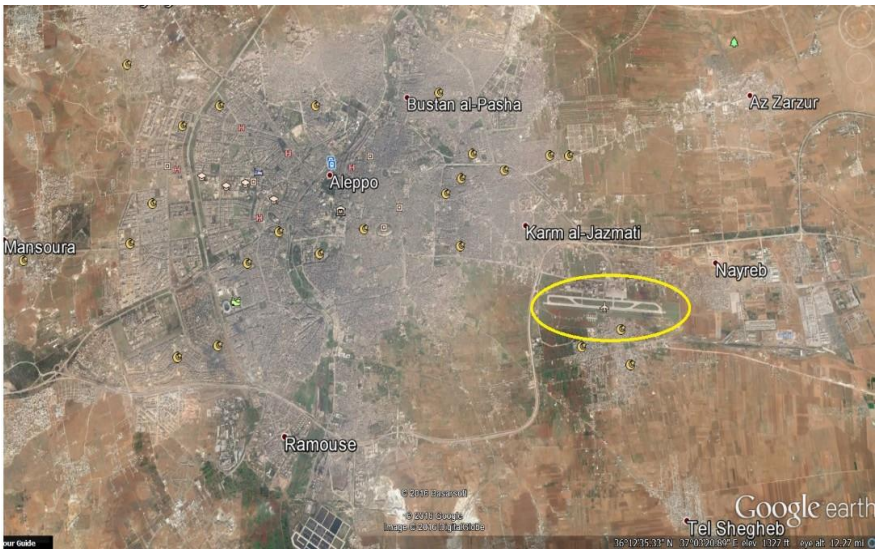

المنطقة العامة لمطار حلب

مطار حلب

١٢) قاعدة أكاديمية الأسد: تقع هذه القاعدة القيادية في أكاديمية الأسد شمال شرق حلب عند المخرج باتجاه حماة. تتمركز هنا كتيبة النخبة من الحرس الثوري الإيراني. تم إخلاء الأكاديمية العسكرية وتم تسليم القاعدة إلى الحرس الثوري الإيراني.

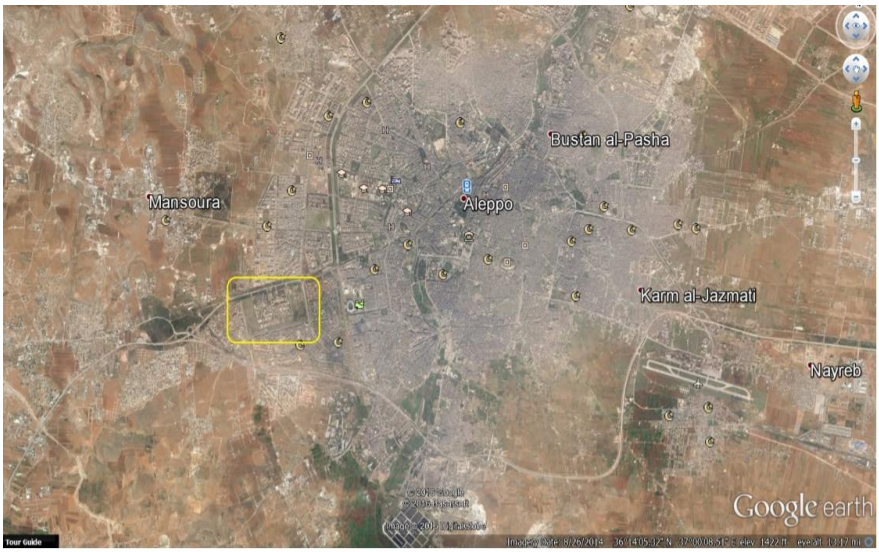

المنطقة العامة لأكاديمية الأسد

أكاديمية الأسد

١٣) مطار حماة: يسيطر الجيش السوري والحرس الثوري الإيراني على هذا المطار، ويستخدمه الحرس الثوري الإيراني لنقل قواته وأسلحته، ولديه عدد من القوات المتمركزة في المطار.

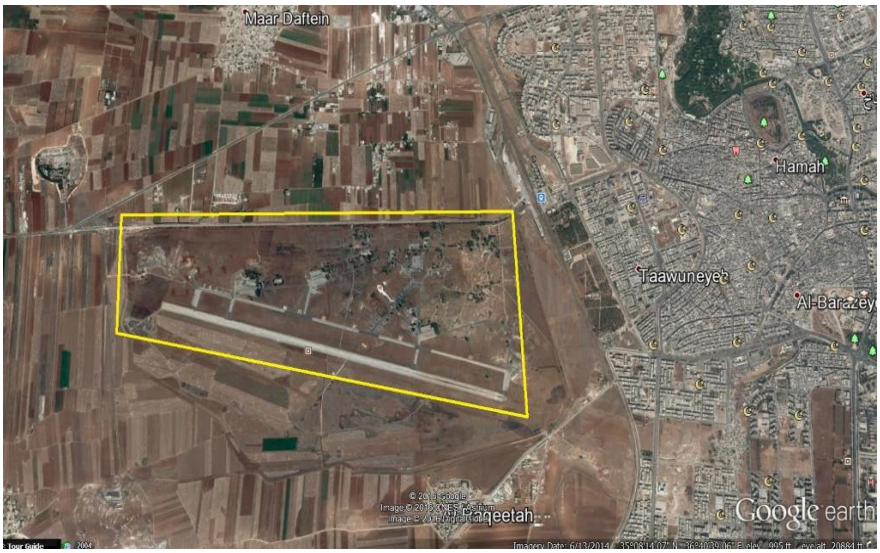

مطار حماة

١٤) قاعدة المجنزرات: تقع هذه القاعدة قرب قرية سليمية على بُعد حوالي ٣-٤ كيلومترات من قرية طيبة تركي. تضم القاعدة غالبية قوات النظام بحوالي ٢٠٠٠ عنصر. وتُعد المجنزرات منشأة عسكرية آمنة للحرس الثوري الإيراني والجيش. يتم إرسال القوات منها إلى جنوب شرق حلب.

المنطقة العامة لقاعدة المجنزرات

قاعدة المجنزرات

١٥) مقر الفرقة المدرعة ٤٧ (بالقرب من جبل أبو درداء): كان هذا الموقع في السابق مقرًا للفرقة المدرعة ٤٧ في الجيش السوري، ويقع على بعد سبعة كيلومترات جنوب قرية سريحين، وتتمركز فيه عدة كتائب من فيلق الحرس.

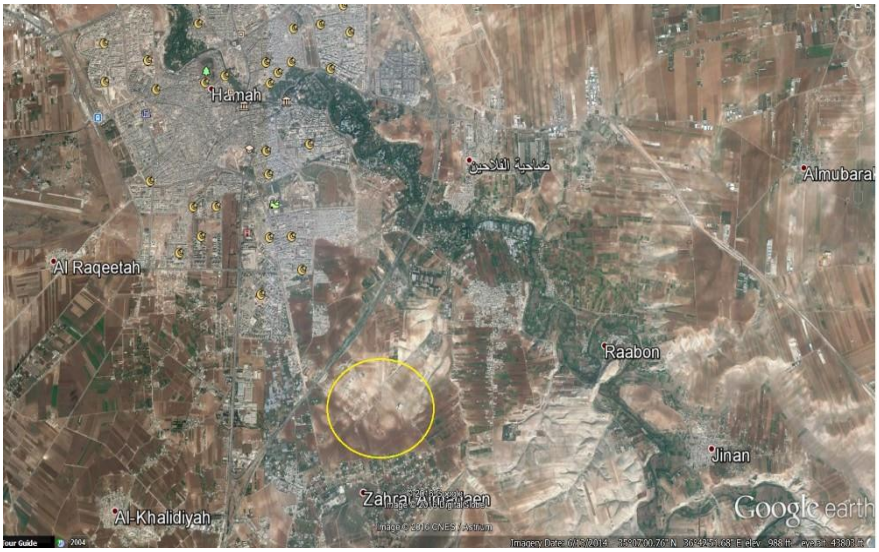

المنطقة العامة لأبو درداء

أبو درداء

١٦) قاعدة مدينة ماير: بعد احتلال بلدتي نبل والزهراء من قبل الحرس الثوري الإيراني، تحولت بلدة ماير الواقعة على مشارف نبل إلى مدينة عسكرية تحت سيطرة الحرس الثوري الإيراني. وقد تم إخلاء السكان ولم يُسمح لهم بالدخول. وتمركزت قيادة وسيطرة الحرس الثوري الإيراني في البلدة وتحميها قوات الحرس الثوري الإيراني وميليشيا فاطميون.

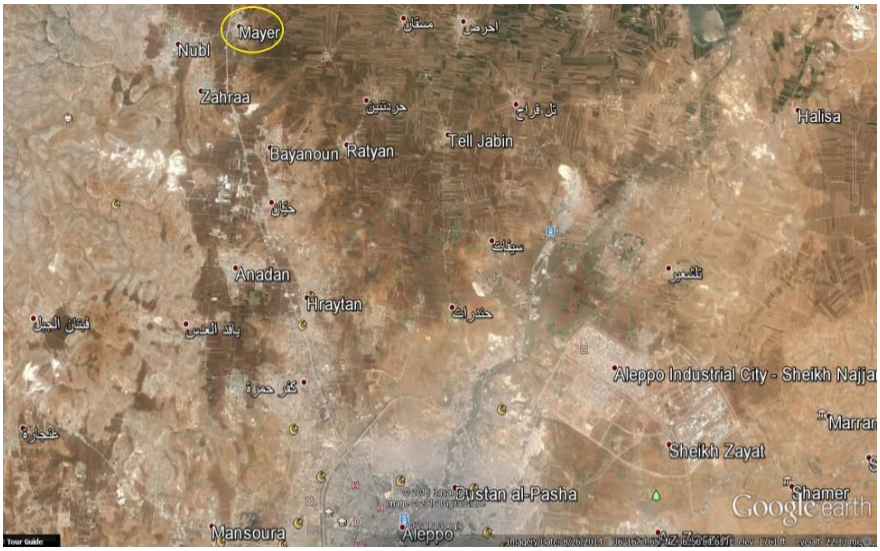

المنطقة العامة لمدينة ماير

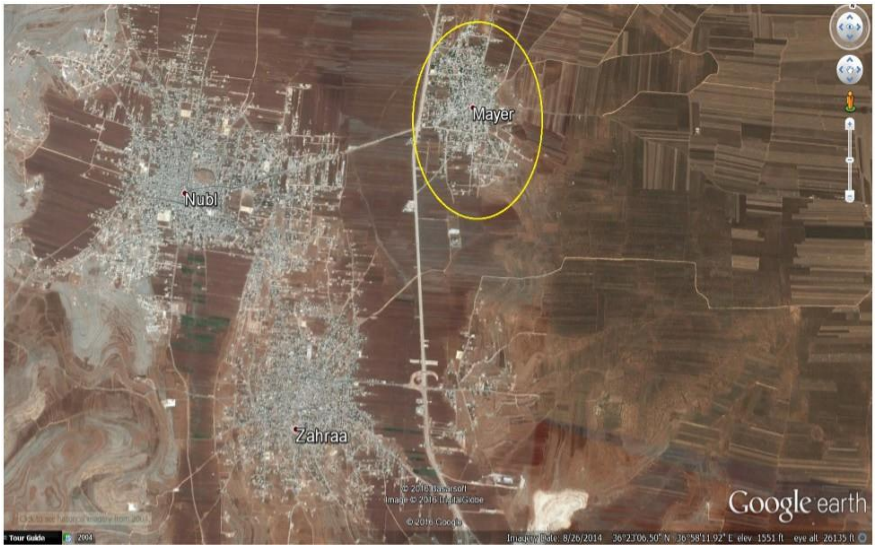

مدينة ماير

مراكز الحرس الثوري الإيراني على الجبهة الساحلية[٦]

١٧) معسكر الطلائع (الشبيبة): بعد وصول القوات الروسية إلى مطار اللاذقية، تم نقل جزء كبير من قوات الحرس الثوري إلى معسكر الطلائع أو الشبيبة. بالإضافة إلى القوات السورية يتواجد في هذا المعسكر نحو ٢٠٠٠ جندي من الحرس الثوري الذي يتسع لعدد إجمالي يصل إلى ٦٠٠٠ جندي. يرسل الحرس الثوري قواته من هذا المعسكر إلى جبل الأكراد وجبل التركمان، وهما منطقتان للصراع شمال اللاذقية.

[٦] بما في ذلك محافظتي اللاذقية وطرطوس.

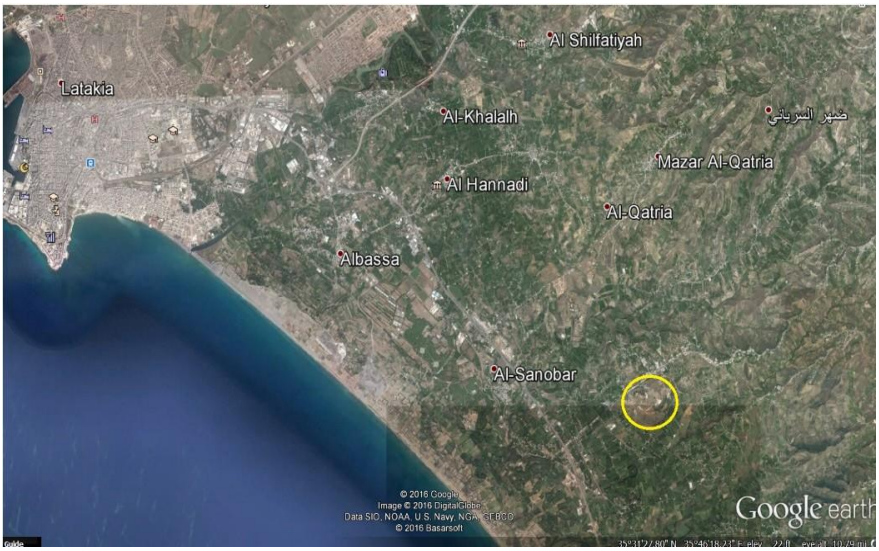

المنطقة العامة للشبيبة

قاعدة الشبيبة

١٨) مطار حميميم: يخضع هذا المطار تحت سيطرة الجيش السوري والحرس الثوري الإيراني، ويستخدمه الحرس الثوري الإيراني لنقل الإمدادات اللوجستية، كما يستخدمه كنقطة عبور لنقل القوات إلى الجبهة الشمالية.

المنطقة العامة لمطار حميميم

مطار حميميم

٣

الفصل

نطاق وهيكلية قوات النظام الإيراني في سوريا

يورط النظام الإيراني في مأزق في سوريا، ولكن في ظل إصرار خامنئي على تحقيق نصر عسكري، فإنه يرى أن الحل يكمن في زيادة حضوره ومشاركته، على أمل إيجاد طريقة لإبقاء الأسد في السلطة. وخاصة بعد بداية العام الإيراني الجديد في مارس/آذار ٢٠١٦، زاد الحرس الثوري الإيراني من قواته وفقًا لخطة وضعت مسبقًا، وبأمر من خامنئي أرسل الجيش النظامي قواته الخاصة. وبلغ تقدير العدد الإجمالي لقوات النظام الإيراني (أي غير السوريين) في سوريا أكثر من ٧٠ ألفًا.

تتألف هذه القوات على النحو التالي:

قوات الحرس الثوري الإيراني	*من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠*
الجيش النظامي الإيراني	*من ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠*
المرتزقة غير الإيرانيين:	
•الميليشيات العراقية	*حوالي ٢٠٠٠٠ (من ١٠ مجموعات)*
•الميليشيات الأفغانية (فاطميون)	*من ١٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠*

- *حزب الله اللبناني* *من ٧٠٠ إلى ١٠٠٠٠*
- *ميليشيات من باكستان (زينبيون)، فلسطين، وأماكن أخرى* *من ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠*

وتتفاوت الأرقام المتعلقة بالميليشيات الأجنبية. على سبيل المثال عادت بعض الميليشيات العراقية إلى بلادها لتحل محلها قوات عراقية أخرى.

وبناء على تقارير محددة من داخل الحرس الثوري الإيراني يبلغ عدد قوات الجيش النظامي السوري أقل من ٥٠ ألف جندي في جميع أنحاء البلاد. وبالتالي، فبالإضافة إلى وظيفتها القيادية، حتى من حيث العدد الهائل للقوات، فإن قوات النظام الإيراني ومرتزقته يفوقون عدد قوات الأسد في سوريا.

٤

الفصل

الهيكل التنظيمي لقوات القيادة التابعة للنظام الإيراني في سوريا

يضمن هذا الرسم البياني فروع الحرس الثوري الإيراني المختلفة، مثل القوات البرية والجوية والبحرية والصاروخية، والميليشيات الأجنبية، بما في ذلك المرتزقة العراقيين والأفغان وحزب الله اللبناني والباكستانيين والهنود المنظمين في كتائب زينبيون، بالإضافة إلى قوات النظام الأخرى في دول أخرى. (الرسم البياني مرفق). لاحظ أن الرسم البياني لا يتضمن الهيكل التنظيمي للجيش الإيراني.

القوات العسكرية التابعة للحرس الثوري الإيراني في سوريا

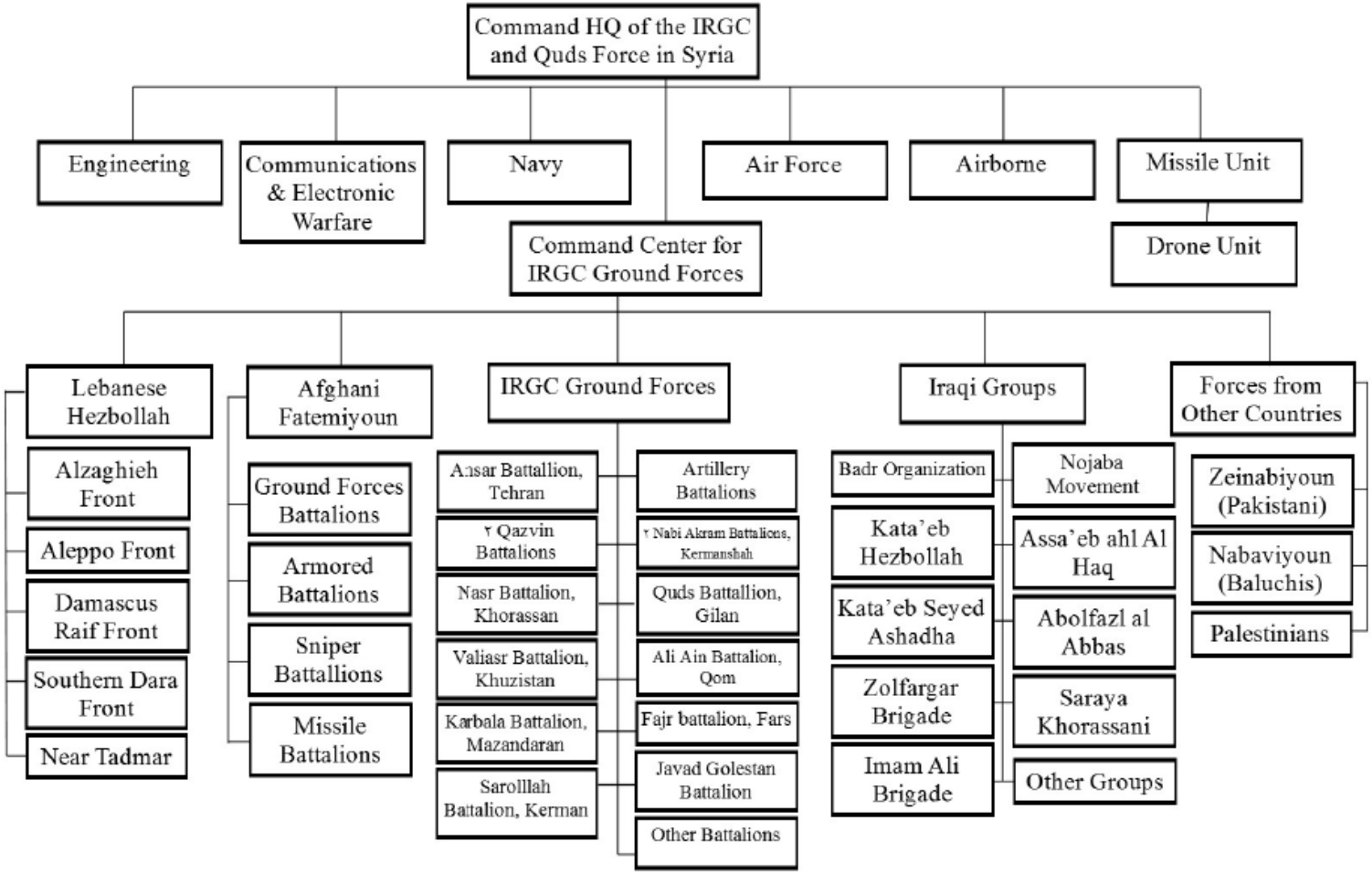

٥

الفصل

تفاصيل عن هيكل قيادة الحرس الثوري الإيراني والقادة الأفراد

كان العميد حسين همداني قائدًا لجميع القوات الإيرانية في سوريا، حتى مقتله في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥. ومنذ ذلك الحين، تم إسناد قيادة قوات النظام في سوريا إلى مجلس قيادة يضم أعضاؤه: العميد في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني (نائب قاسم سليماني الذي هو قائد فيلق القدس)، والعميد في الحرس الثوري الإيراني محمدجعفر أسدي (المعروف أيضًا باسم سيد أحمد مدني). بعد مقتل همداني، تم تعيين العميد في الحرس الثوري الإيراني أسدي قائدًا اسميًا، ولكن في الآونة الأخيرة كانت التغييرات قيد الدراسة.

ومن بين كبار قادة الحرس الثوري الإيراني في سوريا العميد سيدرضي موسوي - القائد السابق لفيلق القدس في سوريا وقائد اللوجستيات في فيلق القدس هناك حاليًا، والعميد في الحرس الثوري الإيراني فلاح بور - رئيس مكافحة التجسس في الحرس الثوري الإيراني في سوريا، والعميد في الحرس الثوري الإيراني الجنرال مجيد علوي (اسم مستعار) - نائب قاسم سليماني، والعميد في الحرس الثوري الإيراني ابوحيدر (اسم مستعار) - قائد

الميليشيات الأجنبية ونائب سليماني. وكان العميد سيدجواد مسؤولاً عن قيادة قوات الحرس الثوري الإيراني في الجبهة الشمالية.

في العام الإيراني الجديد (مارس/آذار ٢٠١٦)، عيّن خامنئي اللواء في الحرس الثوري الإيراني محسن رضائي مستشارًا لقيادة العمليات للنظام الإيراني في سوريا. وكان رضائي قائدًا للحرس الثوري الإيراني أثناء الحرب الإيرانية العراقية.

العميد في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني

العميد في الحرس الثوري الإيراني محمدجعفر اسدي

اللواء في الحرس الثوري محسن رضائي

٦

الفصل

الاستثمار المالي للنظام الإيراني

من أجل ضمان بقاء نظام الأسد، اضطر النظام الإيراني إلى إنفاق مبالغ كبيرة من المال. تكشف هذه النفقات المذهلة عن مدى استعداد النظام الديني للذهاب إليه. على الرغم من عدم الكشف عن أرقام دقيقة، إلا أن هناك تقارير مختلفة في هذا الصدد. يقدَّر أنه على مدار الصراع الذي دام ٥ سنوات في سوريا، أنفقت طهران حوالي ١٥-٢٠ مليار دولار سنويًا، بإجمالي ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليار دولار على مدار السنوات الخمس.

رواتب المرتزقة والوكلاء

يدفع النظام رواتب للقوات الأجنبية التي تقاتل في سوريا، بما في ذلك أفراد الحرس الثوري الإيراني، والمرتزقة العراقيين الذين يعملون مع قوة القدس، والأفغان من ما يسمى فاطميون، وحزب الله اللبناني، والقوات الباكستانية من ما يسمى زينبيون. وفقًا لتقارير موثوقة، يدفع النظام ١٥٥٠ دولارًا لمرتزقة الحرس الثوري الإيراني العراقيين الذين يتم إرسالهم إلى سوريا لمدة شهر ونصف. وإذا تم استقراء هذا الرقم بالنسبة لقوة النظام التي يبلغ قوامها ٧٠ ألف جندي، فيمكن تقدير أن طهران تدفع ٧٠ مليون دولار كرواتب للقوات غير السورية المشاركة في الصراع.

كما يدفع النظام الإيراني رواتب ما يسمى بميليشيات الدفاع الوطني السورية. ويقدر أن كل عضو يحصل على راتب شهري يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ دولار. وبالتالي، في المتوسط (١٥٠ دولارًا للشخص الواحد)، ولإجمالي حوالي ٥٠ ألفًا إلى ٧٠ ألف عضو في الميليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني في سوريا، يدفع النظام الإيراني ما يقرب من ٩ ملايين دولار شهريًا.

كما تدفع طهران لأسر المنتسبين إليها الذين قتلوا في سوريا، بما في ذلك الرعايا السوريين وأعضاء الحرس الثوري الإيراني ومرتزقته العراقيين واللبنانيين والأفغان. وكان هناك أكثر من ١٠ آلاف ضحية. وتختلف الرواتب المدفوعة للضحايا السوريين عن غير السوريين (الإيرانيين والأفغان والعراقيين). وتتلقى عائلات القتلى من القوات السورية نحو ٤٠ دولارا شهريا، في حين تتلقى عائلات الضحايا غير السوريين راتبا شهريا يبلغ نحو ٥٠٠ دولار. وإذا أخذنا في الاعتبار متوسط ٢٠٠ دولار لهؤلاء الضحايا، فإن النظام يدفع نحو مليوني دولار لعائلات قواته التي قتلت خلال الصراع السوري.

بالإضافة إلى هذه النفقات، يدفع النظام الديني الإيراني للشيعة النازحين الذين يحميهم بعد طردهم القسري أو لأولئك الذين يعيشون في المناطق الشيعية التي يدعمها النظام. فعن كل فرد من أفراد الأسرة يدفع النظام نحو ٤٠٠٠ ليرة سورية (١٠ دولارات). على سبيل المثال، في مدينتي نبل والزهراء، استمر النظام في دفع الأموال لنحو ٣٥ ألف فرد لعدة سنوات. ويبلغ إجمالي عدد الشيعة الذين يحميهم النظام الإيراني أكثر من ١٠٠ ألف شخص. وبالتالي، تدفع طهران نحو مليون دولار شهريا لهؤلاء الأفراد.

وكما يتبين من الأرقام أعلاه، فإن النظام الإيراني يدعم ماليًا أكثر من ٢٥٠ ألف شخص لتعزيز أجندته في سوريا. وتبلغ هذه الرواتب ما بين ٨٠ مليون دولار إلى ٩٠ مليون دولار شهريًا أو حوالي مليار دولار على مدار العام. ومن الواضح أن هذه الرواتب لا تشكل سوى جزء صغير من إجمالي نفقات النظام في سوريا، ولا تشمل الدعم المالي أو العسكري واللوجستي المقدم للجيش السوري. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقًا لتقارير تم الحصول عليها من داخل النظام الإيراني، وافق خامنئي على تحمل ٢٥٪ من إجمالي تكاليف الأسلحة المستوردة إلى سوريا من روسيا.

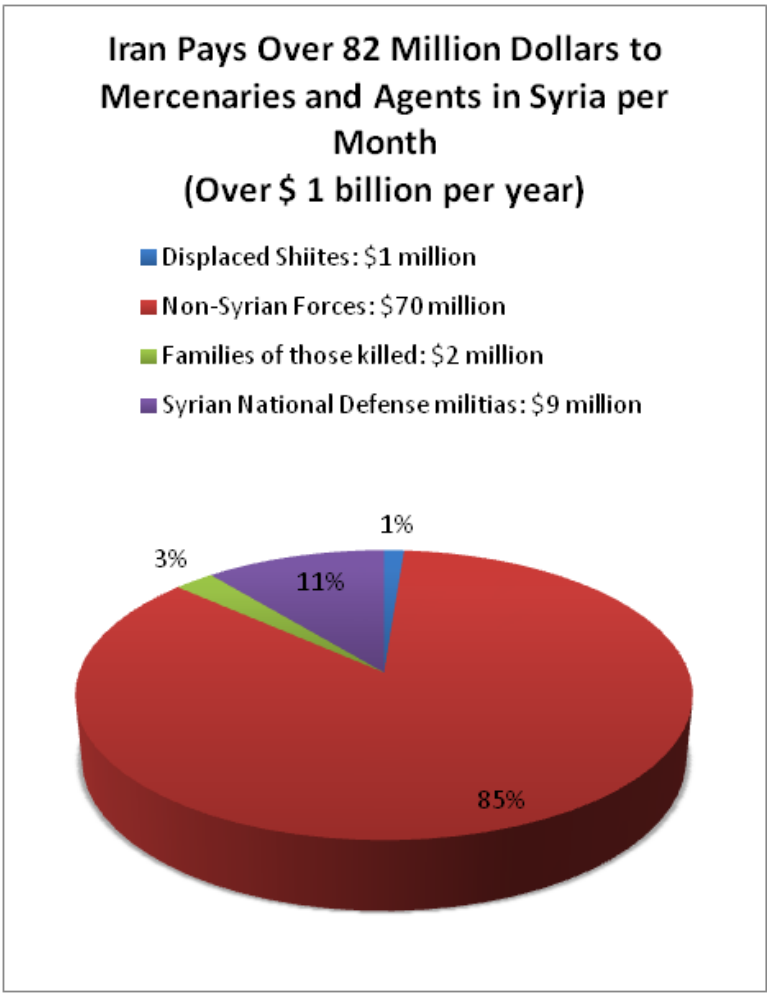

رواتب المرتزقة والعملاء

٧

الفصل

خسائر النظام الإيراني في سوريا

يعد عدد الضحايا بين القوات المرتبطة بالنظام الإيراني والحرس الثوري الإيراني مرتفعًا للغاية، ويتجاوز ١٠ آلاف. ووفقًا للتقارير التي تم الحصول عليها من داخل الحرس الثوري الإيراني، فإن عدد الضحايا بين الحرس الثوري الإيراني ومرتزقته الأفغان والعراقيين يتجاوز ٣٠٠٠. وقد دفع عدد القتلى بين قوات الحرس الثوري الإيراني في سوريا كبار قادة الحرس الثوري الإيراني إلى مطالبة خامنئي بإرسال قوات من الجيش النظامي أيضًا من أجل درء خيبة الأمل بين أفراد الحرس الثوري الإيراني. واضطر خامنئي إلى قبول هذا الطلب، على الرغم من معارضة كبار قادة الجيش. كما كانت الخسائر بين قوات الجيش النظامي على مدار الشهرين الماضيين مرتفعة للغاية. ويتم دفن العديد من قتلى النظام في سوريا لتجنب معارضة الحرب أو فقدان الروح المعنوية بين قوات الحرس الثوري الإيراني.

وتبلغ الإحصائيات المتعلقة بخسائر حزب الله اللبناني حوالي ٢٠٠٠. وقد أدى عدد القتلى إلى إحياء الاحتجاجات الداخلية داخل صفوف المجموعة. وأبلغ حزب الله الحرس الثوري الإيراني أن عدد القتلى والانشقاقات الآن يفوق عدد المجندين الجدد، الأمر الذي أزعج

استقرار المجموعة.

كما قُتل خلال هذه الفترة ما بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ عنصر من الميليشيات السورية التي نظمها الحرس الثوري الإيراني. وتتلقى عائلاتهم أموالاً من مؤسسة الشهيد ولجنة المساعدات التابعة للنظام الإيراني.

كما قُتل في سوريا عدد كبير من قادة الحرس الثوري الإيراني والمنظمات الأخرى التابعة للنظام.

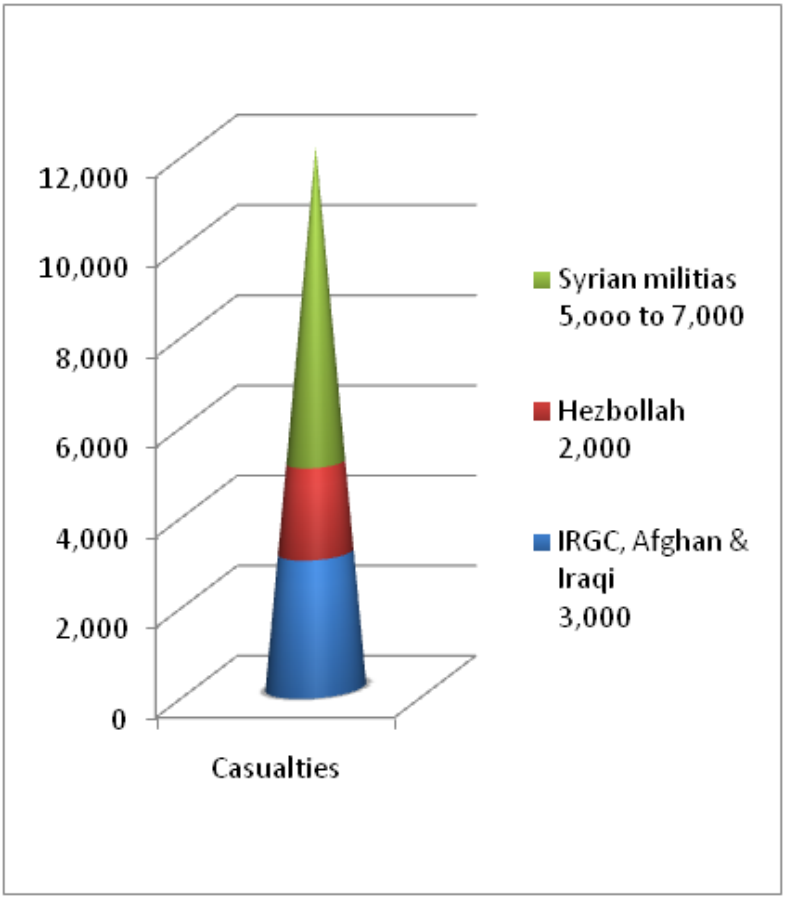

خسائر القوات التابعة للحرس الثوري الإيراني في سوريا

قائمة جزئية بأسماء جنرالات الحرس الثوري الإيراني الذين قتلوا في سوريا

العميد في الحرس الثوري الإيراني سيدحامد طباطبائي مهر فبراير/شباط ٢٠١٣ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حسن شاطري فبراير/شباط٢٠١٢
العميد في الحرس الثوري الإيراني محمد جمالي باقلعه نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حاج إسماعيل حيدري أغسطس/آب ٢٠١٣

العميد في الحرس الثوري الإيراني جبار دريساوي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٤ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني دادالله شيباني يونيو/حزيران ٢٠١٤
العميد في الحرس الثوري الإيراني عليرضا توسلي (مجموعة فاطميون) فبراير/شباط ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني محمدعلي الله دادي يناير/كانون الثاني ٢٠١٥

العميد في الحرس الثوري هادي كجباف أبريل/نيسان ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حسين بادبا أبريل/نيسان ٢٠١٥
العميد في الحرس الثوري الإيراني حاج عبدالله اسكندري يونيو/حزيران ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني روزبه هليسايي أبريل/نيسان ٢٠١٥

العميد في الحرس الثوري الإيراني جبار عراقي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حميد مختاربند أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥
العميد في الحرس الثوري الإيراني عزت الله سليماني أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حسين همداني أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥
العميد في الحرس الثوري الإيراني عبدالرضا مجيري نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني فرشاد حسوني نجاد أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥

العميد في الحرس الثوري الإيراني سعيد سياح طاهري يناير/كانون الثاني ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حسين فدائي (مجموعة فاطميون) ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥
العميد في الحرس الثوري الإيراني حسن رزاقي فبراير/شباط ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني ستار أورنك فبراير/شباط ٢٠١٦

العميد في الحرس الثوري الإيراني رضا فرزانه مارس/آذار ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حميدرضا أنصاري فبراير/شباط ٢٠١٦
العميد في الحرس الثوري الإيراني محسن قاجاريان مارس/آذار ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني حسنعلي شمس آبادي مارس/آذار ٢٠١٦

العميد في الحرس الثوري الإيراني جواد دوربين مايو/أيار ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني ماشاءالله شمسه أبريل/نيسان ٢٠١٦ 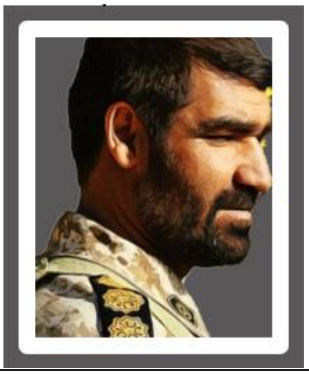
العميد في الحرس الثوري الإيراني جهانغير جعفري نيا يونيو/حزيران ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني سيدشفيع شفيعي مايو/أيار ٢٠١٦
العميد في الحرس الثوري الإيراني رضا رستمي مقدم يونيو/حزيران ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني محمدحسن حكيمي (مجموعة فاطميون) يونيو/حزيران ٢٠١٦

العميد في الحرس الثوري الإيراني داريوش درستي سبتمبر/أيلول ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني أحمد غلامي أغسطس/آب ٢٠١٦
العميد في الحرس الثوري الإيراني ذاكر حيدري أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٦ 	العميد في الحرس الثوري الإيراني غلامرضا سمائي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٦

قائمة جزئية لقادة الحرس الثوري الإيراني الذين قتلوا في سوريا

العقيد في الحرس الثوري الإيراني عباس عبداللهي فبراير/شباط ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني أميررضا علي زاده فبراير/شباط ٢٠١٢
العقيد في الحرس الثوري الإيراني كريم غوابش يوليو/تموز ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني قاسم غريب يوليو/تموز ٢٠١٥

العقيد في الحرس الثوري الإيراني مصطفى صدرزاده أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني مسلم خيزاب أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥
العقيد في الحرس الثوري الإيراني محمدرضا عليخاني نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل خانزاده نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥

العقيد في الحرس الثوري الإيراني محمد طحان نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني عبدالرضا رشوند نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥
العقيد في الحرس الثوري الإيراني قاسم تيموري ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني ستار محمودي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥

العقيد في الحرس الثوري الإيراني أصغر فلاحت بيشه فبراير/شباط ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني مرتضى ترابي كامل فبراير/شباط ٢٠١٦
العقيد في الحرس الثوري الإيراني عبدالحسين سعادتي خواه فبراير/شباط ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني حمزة كاظمي فبراير/شباط ٢٠١٦

العقيد في الحرس الثوري الإيراني محسن ماندني مارس/آذار ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني أحمد كودرزي مارس/آذار ٢٠١٦
المقدم (في الجيش) مرتضى زرهرن أبريل/نيسان ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني علي طاهري ترشيزي مارس/آذار ٢٠١٦
العقيد في الحرس الثوري الإيراني سعيد شاملو مايو/أيار ٢٠١٦ 	العقيد (في الجيش) مجتبى ذوالفقار نسب أبريل/نيسان ٢٠١٦

العقيد في الحرس الثوري الإيراني رحيم كابلي مايو/أيار ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني محمد بلباسي مايو/أيار ٢٠١٦
العقيد في الحرس الثوري الإيراني قدرت الله عبديان يونيو/حزيران ٢٠١٦ 	العقيد في الحرس الثوري الإيراني علي منصوري يونيو/حزيران ٢٠١٦

٨

الفصل

الطريق نحو الأمام

إن العالم اليوم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط، يواجهان تحديات وكوارث خطيرة. ومن المؤسف أن نطاق هذه المشكلة يتجاوز الحدود وأصبح في الواقع قضية عالمية.

في الشرق الأوسط، تواجه دول مثل سوريا والعراق واليمن حروبًا كارثية مباشرة، مما يضعها على شفا الدمار الكامل. ولكن بالإضافة إلى تصدير الإرهاب إلى الدول الأوروبية وحتى الولايات المتحدة، فإن هذه البؤر الساخنة هي أيضًا مصادر لأزمات إنسانية عالمية. لقد أدى ذبح ٤٠٠ ألف سوري بريء، ونزوح الملايين في ذلك البلد وموجة المهاجرين، إلى إثارة تحديات إنسانية واجتماعية وأمنية في بلدان أخرى.

لن يكون من المبالغة أن ندعي أن الشرق الأوسط يمكن أن يؤدي الآن إلى صراع عالمي أوسع.

وفي ضوء كل هذا، من الواضح أن الحكومات والمنظمات الدولية وكل إنسان مسؤول يبحثون عن حلول ونهاية لهذه الأزمة. وبطبيعة الحال، يمكن تحقيق ذلك إذا تمكنا من اكتشاف المصادر والأسباب الرئيسية للأزمة. وقد طرحت نظريات مختلفة. على سبيل المثال، يميل البعض إلى الاعتقاد بأن مصدر كل هذا يكمن في الانقسام الديني أو الصراع بين السنة والشيعة. أو في ضوء الجرائم المروعة التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، يعتقد آخرون أن الخطوة الأولى ستكون القضاء على داعش. ومع ذلك، فإن تشكيل داعش هو في حد ذاته مكون ومنتج ثانوي لهذه الأزمة الكارثية التي تشكل جوهر المشكلة.

إن النتائج الموجزة لهذا الكتاب، والتي تستند إلى معلومات واستخبارات موثوقة في مقابل التحليل السياسي المحض، تظهر أنه إذا نظرنا إلى الصراع السوري الذي يمثل أكبر بؤرة نشطة في هذه الأزمة، فسوف نكتشف على الفور أن دخول الملالي المستبدين الحاكمين في طهران هو الذي خلق الظروف الحالية في سوريا. لولا ذلك، لكانت الأزمة السورية ذات حل محلي وكان الشعب السوري قادرًا على اقتلاع بشار الأسد بالاعتماد على احتجاجاته الشعبية التي انطلقت في البداية قبل خمس سنوات ومواصلتها. لا شك أن أي نتيجة لهذه العملية كانت لتكون أكثر ملاءمة لسوريا مما نراه اليوم. لذلك، يمكننا أن نقول بوضوح أن بداية الأزمة السورية وتكثيفها وإطالتها كلها نتيجة لوجود النظام الديني في ذلك البلد.

وببساطة، فإن الحل الحقيقي قبل كل شيء هو إزالة العامل الإيراني من المشهد. وفي غياب النظام الإيراني الذي كان أيضًا فعالًا في دفع روسيا إلى لعب دور أكبر في الموقف، كان من الممكن أن يكون هناك حل سياسي يمكن أن يشمل إزاحة الأسد من السلطة. وذلك لأن المعارضة المعتدلة مستعدة للدخول في مفاوضات وإيجاد حل سياسي يمكن الاتفاق عليه من قبل جميع الأطراف.

النظام الإيراني هو الجانب الوحيد الذي: حشد ٧٠ ألفًا من القوات والأعضاء والقيادات في الحرس الثوري الإيراني والمرتزقة من دول أخرى إلى سوريا، أنفق ١٠٠ مليار دولار لمواصلة الحرب، يدفع رواتب شهرية لأكثر من ٢٥٠ ألف ميليشيا وعملاء لإطالة أمد الصراع، كما انخرط النظام الإيراني فعليًا في الاحتلال العسكري لسوريا، وقسمت البلاد إلى ٥ مناطق صراع وأنشأت مراكز قيادة ولوجستية وعملياتية - تم تحديد ١٨ منها في هذا الكتاب - وهي تعرقل الحل الذي يتضمن إزاحة بشار الأسد عن السلطة.

يمكن استخلاص هذا الاستنتاج بشكل مماثل في اليمن والعراق والبحرين ولبنان. لقد أدى ظهور نظام الملالي كلاعب إقليمي إلى جلب الشرق الأوسط إلى نقطة الغليان الحالية. لذلك، يمكن تلخيص الحل فيما يلي:

١. إن مفتاح حل الصراع السوري بحكمة وإنهاء أعظم كارثة إنسانية في هذا القرن هو إنهاء احتلال النظام الديني الإيراني في سوريا. طالما بقيت قوات الحرس الثوري الإيراني في سوريا، فلن ترى البلاد السلام والهدوء. يجب أن يركز المجتمع الدولي على إنهاء تدخل النظام الإيراني واحتلاله لسوريا.

٢. طالما لم يتم استبعاد النظام الإيراني من المفاوضات الدولية، فلن تكون مثل هذه المفاوضات مثمرة، لأن هذا النظام هو المصدر الرئيسي لتوسيع الصراع في سوريا وفي المنطقة.

٣. لن تنجح الحرب ضد داعش طالما استمر الحرس الثوري الإيراني وعملاؤه في العمل في سوريا والعراق، لأن النظام الإيراني يزيد من تأجيج العنف الطائفي ويمهد الطريق لتوسع داعش.

٤. هناك حاجة إلى دعم سياسي ومالي واسع النطاق للمعارضة السورية الديمقراطية، وتزويدها باحتياجاتها العسكرية الأساسية والأسلحة.

٥. إنشاء منطقة حظر جوي في شمال سوريا لحماية المدنيين وتقديم المساعدة للاجئين النازحين.

"كيف تشعل إيران الحرب في سوريا" مرجع هام لفهم مدى التدخل العسكري والسياسي للنظام الإيراني في سوريا منذ اندلاع الثورة السورية في عام ٢٠١١، ويستعرض الدور الحيوي الذي لعبه النظام الإيراني في تصعيد وتفاقم الأزمة السورية، متناولًا تفاصيل دقيقة للطرق التي استخدمها لأجل توسيع نطاق نفوذه العسكري والسياسي في سوريا من خلال دعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، حيث كان هذا الدعم بمثابة عنصر أساسي في إبقاء الأسد في السلطة لسنوات طويلة رغم الانتفاضة الشعبية التي شهدتها سوريا والأزمة الإنسانية التي خلفت نحو نصف مليون ضحية من أبناء الشعب السوري.

يلقي الكتاب الضوء على كيفية انخراط النظام الإيراني بشكل فعال في الاحتلال العسكري لسوريا من خلال حشد ٧٠ ألف جندي، بما في ذلك الحرس الثوري الإيراني والمرتزقة من دول أخرى إلى سوريا، ودفع رواتب شهرية لأكثر من ٢٥٠ ألفًا من الميليشيات والوكلاء لإطالة أمد الصراع، وتقسيم البلاد إلى ٥ مناطق صراع وإنشاء ١٨ مركز قيادة ولوجستيات وعمليات.

The National Council of Resistance of Iran
U.S. Representative Office